



Distr.
GENERAL
A/39/178
11 April 1984
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون
البندان ٦٥ و ٦٨ من القائمة المؤقتة*

نزع السلاح العام الكامل

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ١٠ نيسان/أبريل ١٩٨٤ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص الاجابات التي أدلى بها ك.ى. تشيرنينكو ، أمين عام
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ردا على أسئلة وجهتها صحيفة برافدا
ونشرتها في ٩ نيسان/أبريل ١٩٨٤ .
وأرجو من سيادتكم تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت
البندان ٦٥ و ٦٨ من القائمة المؤقتة .

(توقيع) أ. ترويانوفسكي

مرفق

الاجابات التي أدلى بها ك.ى. تشيرنينكو
ردا على الأسئلة الموجهة من صحيفة برافدا

السؤال : ما هو تقييمكم للموقف العالمي في الوقت الحاضر ؟ وعلى وجه الخصوص، اليسر هناك أية دلائل على حدوث تغييرات ايجابية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

الاجابة : من سوء الطالع ان الموقف العالمي لا يتحسن . انه لا يزال بالغ الخطورة . ويرجع ذلك الى ان حكومة الولايات المتحدة ستتمتع في المقابلة على القوة العسكرية، وتحقيق التفوق العسكري وفرض نظام تسييرها للأمور على الشعوب الأخرى . وقد تأكد ذلك مرة أخرى في الخطاب الأخير الذى ألقاه الرئيس ريفان في جامعة جورج تاون .

صحيح انه يسمع من واشنطن في بعض الأحيان طنانة عن السلم ، الا أننا لا نستطيع ، مهما ودنا ، أن نتبين وراءها أضعف الدلائل على وجود استعداد لتأييد تلك الكلمات بالعمل الفعلي . وبعبارة أخرى ، فان تقديم كلمات جديدة لا يعني اتباع سياسة جديدة .

ولننظر في احدى المشاكل الأساسية ، كمشكلة وقف سباق التسلح النووى .
أمن المحتمل أن يكون البيت الأبيض قد أدرك خطر هذا السباق وعدم جدواه وبدأ يظهر بعض الاعتدال في هذه الناحية ؟ لم يحدث شيء من هذا القبيل : فهناك على العكس من ذلك ، جهود مضاعفة تجرى في الولايات المتحدة لتنفيذ برامج تتجدد على الدوام لانتاج الأسلحة النووية ووزعها . كما أن اقامة الأسلحة النووية التابعة للولايات المتحدة لا يزال مستمرا في غرب أوروبا .

ويجرى كل هذا بفرض قلب توازن القوى الحالي بطريقة أو بأخرى .

ان مثل هذه الأعمال لا تتفق مطلقا مع مهمة وقف سباق التسلح . وليس من قبيل المصادفة ان الولايات المتحدة قد قامت عن عمد بتقويض نفس عملية الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها وحطمت المحادثات المتعلقة بكل من الأسلحة الاستراتيجية والأسلحة النووية في أوروبا .

كما تظهر اتصالاتنا مع الجانب الممثل للولايات المتحدة أنه لم تحدث تغييرات ايجابية في موقف الولايات المتحدة بشأن هذه المسائل الأساسية .

.../...

وبالرغم من مضي واشنطن في خطتها السابق الذي أدى الى نفس محادثات جنيف ، واستمرارها في وزع قذائفها في أوروبا الغربية ، فانها تصبح فصيحة بشأن استعدادها لاعادة افتتاح المحادثات . ولكن المرء يتساءل : محادثات حول ماذا ؟ أهى فقط حول عدد ونوع القذائف الموجهة الى الاتحاد السوفياتي وإلى حلفائنا والتي تستطيع الولايات المتحدة وزعها في أوروبا ؟ اننا لن نشترك في محادثات من هذا القبيل .

ولا ضرورة لا قناعنا بغائدة الحوار والمناقشات . وبمجرد ان تتخذ الولايات المتحدة ، وبلدان حلف شمال الأطلسي التي تقف الى جانبها ، خطوات لاعادة الحالة التي كانت قائمة قبل البدء في وزع قذائف أمريكية جديدة في أوروبا الغربية ، لسن يبدى الاتحاد السوفياتي أى اعتراض . وهذا هو الطريق الحقيقي الى المحادثات .

السؤال : ما هي الحالة في المجالات الأخرى الخاصة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح ؟

الاجابة : تعميق الولايات المتحدة احرار تقدم في الأمور الأخرى أيضا . ودعني أتكلم بالتفصيل عن مشكلتين أو ثلاث مشاكل . وبإحدى ذى بدء ، الفضاء الخارجي . فما فتى الاتحاد السوفياتي يحاول منذ عدد من السنين عقد اتفاق يرمي الى منع سباق التسلح من الانتشار الى الفضاء الخارجي . واننا نضع هذه المسألة على الدوام أمام قيادة الولايات المتحدة . والسبب في قيامنا بذلك هو اننا ندرك بوضوح العواقب المفزعة التي يمكن أن يجلبها تسليح الفضاء الخارجي .

ومن ناحية أخرى فقد قام رئيس الولايات المتحدة منذ أيام قليلة بإبلاغ الكونغرس الأمريكي بأن الحكومة عازمة على تنفيذ برنامج لسباق التسلح في الفضاء الخارجي ولا تنوى التوصل الى أى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي لمنع تسليح الفضاء الخارجي بسبب ما زعمه من وجود صعوبات في التحقق .

ومن الواضح والصريح ان الولايات المتحدة لا تريد أى اتفاق ولكنها ، نسي استخفاف بالعقول ، تؤكد استعدادها للتحدث معنا فقط لكي تتفق على أن أى اتفاق حول هذه المسألة أمر مستحيل . وهذا هو الرأى العام المعتقد في واشنطن ازاء الحوار والمناقشة السياسيان .

ولنأخذ مسألة أخرى في غاية الأهمية : حظر الأسلحة الكيميائية .

فمنذ عام ١٩٧٢ ، قدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلجيكا اشتراكية أخرى اقتراحا في لجنة نزع السلاح في جنيف بإبرام اتفاقية بشأن حظر تطويع الأسلحة الكيميائية وإنتاجها وتكديسها وبشأن تدويرها . وقد تمت هذه البلدان في الوقت ذاته مشروعا لمثل هذه الاتفاقية .

وعندنا ، بعد ذلك ، عددا من المرات الى هذه المسألة بعد ان جعلنا اقتراحنا أكثر دقة وتفصيلا . ولكن الولايات المتحدة دأبت طوال هذه السنين على إعاقة إبرام اتفاقية بشأن الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية . وقد أظهرت ببساطة نزوعا الى إعاقة .

وقد قرروا الآن في واشنطن ان يمثلوا دور أبطال حظر الأسلحة الكيميائية . فمنذ أشهر قليلة يمد قادة الولايات المتحدة بتقديم اقتراحات في جنيف بشأن ذلك الموضوع . ولكن الوعود لا تزيد عن كونها وعودا — ولا يعرف أحد مطلقا ما هي النتائج التي ستجلبها — في الوقت الذي تبذل فيه جهود مكثفة في الولايات المتحدة ، كما يتضح من بيانات الرئيس ، للنهوض ببرنامج للتوسع في الأسلحة الكيميائية وتحديثها ، وهي الأسلحة التي يجري وزعها داخل أراضي الولايات المتحدة وخارجها .

وها هو مثال إضافي آخر . ان المعاهدتين السوفياتيتين — الأمريكيتين بشأن الحد من التجارب النووية تحت الأرض لم تدخلتا حتى الآن حيز التنفيذ . لقد وقعنا منذ ما يقرب من عشر سنوات ، وقد اقترحنا مرارا وتكرارا على الولايات المتحدة التصديق عليهما . ولكن الولايات المتحدة ترفض حتى يومنا هذا القيام بذلك .

وما هي الذرائع التي يلجأون اليها ؟ قالوا في أول الأمر ان التصديق على هاتين المعاهدتين سيتعارض مع المحادثات المتعلقة بالحظر الشامل الكامل لتجارب الأسلحة النووية . وبعد ذلك بدأوا ، بعد تحطيم هذه المحادثات أيضا ، في التحدث عن الصعوبات في التحقق .

والمشكلة هنا بالطبع ليست مشكلة تحقق ، فالمعاهدتين الموقعيتين تتضمنان احكاما تتناول هذا الموضوع بكثير من التفصيل . ان المشكلة هي شيء آخر — انها عدم رغبة واشنطن في ربط ידיهما بأية قيود قد تتعارض مع جهودها لزيادة وتحسين الأسلحة النووية .

وهناك سبب آخر لتناولي مسألة التحقق وهو ان الولايات المتحدة تثير هذه المسألة في كل مرة تكون فيها غير راغبة في التوصل الى اتفاق . الا انه عندما تكون هناك رغبة صادقة في الاتفاق على تدابير لخفض التسليح ونزع السلاح لا يكون التحقق ولا يمكن أن يكون عقبة . وقد أثبتت التجربة ذلك في الماضي .

وعندما ننظر ، بالمناسبة ، في سياسة الولايات المتحدة وممارستها ، فاننا لا نقل

.../...

ان لم نزد اهتماما عن الولايات المتحدة بالتوصل الى نظام تحقق مشوق به يتناسب مع اتخاذ تدابير ملموسة للحد من الأسلحة ونزع السلاح .

السؤال : يتكرر في الغرب في كثير من الاحيان القول بأن الاتحاد السوفياتي لا يرغب في التوصل الى أى اتفاقات مع الولايات المتحدة في الوقت الحالي ، وأنه ينتظر نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية . ما تعليقك على هذا الموضوع ؟

الاجابة : هذا ما أود أن اقله . هؤلاء الذين يثيرون مثل هذه الافكار اما لا يعرفون سياستنا أو أنهم — وذلك هو الأرجح — يقومون بتحريفها عدا . انها سياسة مبادئ وليست عرضة لتقلبات الحالة في العالم .

وقد تعاملنا خلال تاريخ العلاقات السوفياتية — الامريكية مع حكومات عديدة في واشنطن . وفي الحالات التي أظهرت فيها رئاسة الولايات المتحدة واقعية ونهجاً مسؤولاً في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، يمكن للمرء أن يقول ان الأمور مضت بشكل طبيعي . وكان لهذا أيضا أثر موات على الحالة في العالم عموماً . أما عندما لم يوجد مثل هذا النهج الواقعي ، كان هناك تدهور يقابل في علاقاتنا .

اننا نواصل تفضيل علاقات طبيعية ومستقرة مع الولايات المتحدة ، علاقات تستند الى المساواة ، والأمن المتكافئ وعدم التدخل من جانب أى الطرفين في شؤون الطرف الآخر . أما التلميح بما قد تكون عليه " خططنا " فيما يتعلق بانتخابات الولايات المتحدة فانه يهدف بوضوح الى تغطية عدم رغبة الولايات المتحدة نفسها في التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي بشأن المسائل التي تتطلب حلاً . ويمكن التوصل الى فكرة واضحة عن واقع الأمور فيما يتعلق بهذا الموضوع عن طريق مقارنة مواقف الجانبين حتى بالنسبة للمسائل التي فرغت من ذكرها توا .

السؤال : ما هو، في رأيك ، المطلوب حتى يكف الناس عن العيش في حالة خوف مستمر على العالم ؟

الاجابة : أولاً : يجب أن توجه سياسة الدول ، وبصفة خاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية نحو ازالة خطر الحرب وتقوية السلم . ويجب أن تهدف الجهود الأساسية الى إيقاف سباق التسلح ودكس اتجاهه . لقد حان الوقت للتوقف عن الكلام في العموميات بشأن استصواب اجراء المحادثات والمضي نحو ازالة العقبات الخطيرة التي تقف في طريق الحد من الأسلحة وتخفيض الأسلحة ، والمضي في بناء الثقة ويجاد تعاون يحقق النفع المتبادل .

لقد تحدثت من قبل عن عدد من المقترحات بعيدة المدى قدمها الاتحاد السوفياتي بشأن مسائل محددة في هذه المجالات . وهناك أيضا بعض المسائل الرئيسية الأخرى التي ستحتاج لجهد مركزى على جميع الجوانب .

وطي ذلك فانه ما سيساعد ، دون شك ، على احداث تحول أكيد الى الأفضل في العالم أن تتعهد كل الدول النووية ألا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية وأن تتعهد أيضا بتجميد ترساناتها النووية كليا وكيفيا . ولا يحتاج هذا المناقشات معقدة ، انما المطلوب هنا هو اظهار الارادة السياسية . وسوف تكون النتائج كهيبة في كافة النواحي دون منازع ، والأهم هو اظهار الرغبة بشكل واضح في الامتناع عن بذل الجهود لتحقيق التفوق العسكرى على الآخرين . ولا يسعى بلدنا لتحقيق مثل هذا التفوق ، لكنه لن يسمح لأى أحد أن يبلغ هذا التفوق عليه .

ومن المهم للغاية بصفة عامة ، ان يتم ايجاد قواعد معينة في العلاقات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية تهدف الى بلوغ هدف السلم . وقد تحدثت من قبل عن هذا ببعض التفصيل .

وهناك مهمة عاجلة تتمثل في ايجاد مناخ من الثقة في العلاقات الدولية . وسيحتاج ذلك الى سياسة مسؤولة وحكيمة من جانب جميع الدول ، فضلا عن اعتماد تدابير عملية ملائمة تؤدي الى تحقيق هذا الهدف .

وسا يمكن من ضمان نجاح مؤتمر استكهولم وجعل نتائجه بمثابة اسهام رئيسي في تعزيز الأمن الأوروبي والدولي اتخاذ مجموعة من الخطوات الواسعة النطاق فيما يتعلق بالشؤون السياسية والقانون الدولي ، بالإضافة الى خطوات ذات طابع عسكرى وتقني ، وهو الأمر الذى يدعو اليه الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى .

يجب أن تبذل اقوى الجهود للقضاء على يور التوتر والنزاع العسكرى القائمة في شتى أنحاء العالم والحيلولة دون نشوء يور جديدة .

وبعبارة أخرى ، توجد فرص عديدة لزيادة تدعيم السلم والأمن الدولي عن طريق اتخاذ تدابير ملموسة .

والاتحاد السوفياتي على استعداد للتعاون مع جميع الدول في سبيل تحقيق هذه الغايات .
